

الصبي فورثت امه منه الثلث ثم ماتت فورثها زوجها وابوها فكتب يزيد الى عتيل ان ابنك وابنتك هلكا وقد حسبت ميراثك منهما فوجدته عشرة آلاف دينار فقبل فاقبضه فقال ان مصيبي يا بني وابنتي تشغلني عن المال وطلبه فلا حاجة بي الى ميراثهما وقد رأيت عندك فرسا سبقت عليه الناس فاعطنيه اجعله فحلا لحبلي يرأى أن يأخذ المال فبعث اليه يزيد بالفرس ونجيزى بهذا المقدار الآن .

عبد الرحمن البرقوقي
بكر تبرية مجلس الشيوخ

الاعلانات والتجارة

﴿ الكلام ﴾

من ذلك الزمان الذي أخذ الناس يبيعون فيه مصنوعاتهم أخذوا يعلنون عنها لاعلام الغير بوجودها وأمانها . وكان تجار رومية يرسمون على جدران حوانيتهم رسوم الاشياء التي يبيعونها . ووجدوا على جدران بومبي كتابات تعان عن العبيد الفارين وضرورة البحث عنهم وكتابات أخرى تدل على وقائع الحرب وغير ذلك فهي تشبه من كل الوجوه الكتابات المنقوشة اليوم على الحوائط ومحلات التجارة . ومن ذلك يتضح ان وسائل النشر عن المصنوعات والمبيعات قديمة العهد جداً . ثم تدرجت في الاتساع بعد اختراع المطابع وطبع الكتب وظهور الجرائد بعدها

واول نشرة دورية ظهرت في لندن كانت في عام ١٦٢٢ وقد أضافت الى مواضيعها قسماً خاصاً للاعلان عن التجارة والمصنوعات .

واذا نظرنا الى الشؤون الاقتصادية في أوروبا وأميركا نجد أن الاعلان عنها لعب دوراً هاماً في أسباب نجاحها وزيادة اتساعها وشهرتها . ومعلوم أن المصانع ومحلات التجارة تتزاحم مزاحمة شديدة وكل منها يسعى الى نشر ساعه في أسواق العالم بواسطة الاعلان عنها والترغيب فيها لاجتذاب رباين لها واجتذابهم الى الاقبال

عليها ويكون النجاح دائماً حليف الذي يتذمّن في الاعلان ووسائل الترويج وكتابة العبارات المزوقة والالفاظ المشمقة . وفي ادارة المصانع والمحلات التجارية في أوروبا واميركا يوجد فرع خاص للاعلان تعهد رئاسته لاختصاصي ماهر يأخذ على عاتقه الاعلان عن المحل بالوسائل التي يراها جذابة للزبائن

أما أنواع الاعلانات فأنها كثيرة جداً ومتنوعة وهذا الاعلانات في الجرائد وعلى أبواب المخازن ظهرت الاعلانات الضوئية أو النارية التي تظهر ليلاً بالوان مختلفة على أبواب المحلات أو في الفضاء أو على سطوح المنازل وكذلك تطبع المحلات مئات الالوف من الاعلانات وتوزعها على الجماهير في الطرقات والاندية العامة وعلى المنازل وبعضهم يستأجر طيارة تحلق فوق المدينة وتطرح الاعلانات على المارة . وفي لندن يسير عدة رجال متتابعين وكل واحد يحمل من الامام ومن الوراء لوحين مرتكزين على خشية مستطيلة مكتوب عليها اعلان فيكون الرجل سائراً وهو بين خشبتين أو كقطعة اللحم الموضوعة وسط قطعتين من الخبز ولذلك أطلقوا على هذا النوع من الاعلان اسم «صندويتش» . وترى في ضواحي جميع المدن الواحاً معلقة مكتوباً عليها اعلانات مختلفة وكذلك ترى مثل هذه الاعلانات في الجبال وعلى شواطئ البحار وفي كل مكان تزدهم فيه الاقدام ولما اخترع السيماتوغراف استعملوه الاعلان فترى في أكثر الشوارع الواحاً منصوبة فاذا ما خيم الظلام تظهر عليها الاعلانات الخيالية بأنوار مختلفة مع صور متعددة ومناظر مختلفة يجذب إليها الانظار ومهما حاول الانسان تعداد انواع الاعلانات وطرق التذمّن بها فانه لا يستطيع إلى ذلك سبيلاً

ومن عهد قريب اجتمع في انكلترا في معرض ومبلي الدولي عدد كبير من الاختصاصيين بالاعلانات يمثلون محلات ومصانع عديدة يبلغ عددهم نحو خمسة آلاف شخص وقد وجهت الصحافة الانكليزية التفاتاً إلى هذا الاجتماع الخطير وكتبت عنه مقالات متعددة ووصفته بأنه أول مؤتمر عام للاعلانات وظهر من مداولات اعضاء المؤتمر أن اميركا تفوقت على دول العالم جميعاً بالتذمّن في الاعلانات

وجسامة المبالغ التي تنفقها في سئيلها وظهر أن الولايات المتحدة تنفق في العام الواحد على الاعلانات مليار دولار

والأوروبيون الذين يحسبون لكل قرش حساباً تبين لهم أن كثيراً من النفقات التي تنفقها المحلات التجارية ومعاهد الصناعة على الاعلانات لا تأتي بالفائدة المطلوبة ولذلك لجأوا إلى العلم لتحقيق هذه الغاية ووضعوا ضمن مناهج التعليم في المدارس التجارية علماً خاصاً لنشر الاعلانات يدرسه التلاميذ ويتدربون عليه وكانت أميركا وألمانيا أسبق البلاد لتدريس هذا الفن واشتهر في أميركا الأستاذ ميونستير بيرج بالتميز في جعل الاعلانات ذات تأثير يستوقف الانظار ويجتذب القاري.

وقد قال المستر فورد المشهور أن ثلاثة ارباع نجاحه في نشر سياراته واقبال الناس عليها يرجع إلى وسائل النشر عنها وان النفقات الطائلة التي كان ينفقها عليها لا تعد شيئاً بنسبة الارباح الوفيرة التي انماالت عليه انهيال السيل المنهمر (الاحاد) ترى في القاهرة التجار الاجانب ينفقون النفقات الهائلة على الاعلانات وينفقون في وسائل اجتذاب الناس تنفقاً مدهشاً فبعضهم يقدم لكل مشتر تذاكر يانصيب تريح إما سيارة أو مبلغاً محدداً من المال وبعضهم يزرعون الوف الاعلانات والكتالوجات المزوقة وتفرد محل شيكوريل بأنه يسحب يانصيباً على يوم محدد من الشهر يرجع فيه لكل مشتر قيمة ما اشتراه من محله في ذلك اليوم مهما كان المبلغ جسيماً وهذه الوسائل ترى التجار الاجانب قبضوا على ناصية التجارة واحتكروا ارباحها الوفيرة بينما التجار الوطنيون يرضون بالارباح القليلة التافهة ولا يسخو الواحد منهم أن ينفق مبلغاً على الاعلان عن سلعه وهذا منتهى الجمود والاستكانة

كلما زادت معارفنا كلما ظهر لنا جهلنا واحتياجنا لزيادة المعارف . واذ كنا لا نعرف شيئاً فأننا لا نشعر بأننا لا نعرف شيئاً . ن . بيريج

عند ما تنتهي من مطالعة كتاب مفيد يظهر لك انك فارقت صديقاً

فولتير